

هل تعلم أين تستقر الشمس ؟ و الشمس تجري لمستقر لها ذلك  
تقدير العزيز العليم – و الشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير  
العزيز العليم – الإعجاز العلمي في سورة يس، تفسير القرآن  
الكريم – بقلم حسين أحمد كتاب (منقول عن موقع "فصلت")

وَأَلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا – سورة يس آية 38 – الإعجاز العلمي في  
تفسير القرآن الكريم

قال تعالى في سورة يس، الآية { 38 وَأَلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ  
تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ } ، هذه الآية تصف الشمس بانها تجري وليست ثابتة وأن  
الشمس بعد جريانها سوف تتوقف وتستقر في مكان ما! ثم تبعها تعالى  
بـ { وَأَلْقَمَرَ قَدْرَتَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ } \* { لَا أَلشَّمْسُ تَنْغِي  
لَهَا أَنْ تَدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا أَللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ }

وورد سياق شبيه في سورة الأنبياء – 33 { وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ  
وَأَلشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ } ومعنى "الفلك" في اللغة وكتب  
التفسير هو الدوران كما هو مبين: حدثني عليّ، قال: ثنا أبو صالح، قال:  
ثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس، قوله: { وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ }  
دوراناً، يقول: دوراناً يسبحون يقول: يجرون. والفلك في لسان العرب هو  
دوران السماء، وهو اسم للدوران خاصةً

هذا يعني أن الشمس تجري بمسار دائري وكذلك هو القمر. فنحن نعلم أن  
القمر يدور حول الأرض بمسار دائري وهذا ما يؤدي الى ظاهرة الأشهر  
القمرية، وأن مسار (فلك) الشمس يختلف عن مسار القمر كما تبين الآية  
الكريمة " لَا أَلشَّمْسُ تَنْغِي لَهَا أَنْ تَدْرِكَ الْقَمَرَ ... وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ "

ولكن أين وكيف تجري وتدور الشمس؟

اصبح معروف علمياً بأن الشمس والنجوم التي نراها في الليل هي من  
ضمن 200-400 مليار نجمة تشكل مع بعضها ما يسمى بالمجرة أو ما نسميه  
"مجرة درب التبانة" والتي تبدو لنا كما في الصورة التالية في الليالي  
المظلمة ....



مجرة درب التبانة كما نراها في ليلة ظلماء - وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ -  
سورة يس، الاعجاز العلمي في تفسير القرآن الكريم



موقع الشمس في مجرتنا درب التبانة

ولكن المجرات بشكل عام ومثلها مجرتنا تشبه الصحن الذي نأكل منه وتقع شمسنا على أحد اطرافه كما يبين الشكل وتدور شمسنا حول محور المجرة مرة كل 250 مليون سنة في مسار كما في "البالوعة" حيث تجري شمسنا وتدور حالياً بسرعة تقدر بـ 800,000 الى 960,000 كيلومتر في الساعة وتقترب شمسنا من مركز المجرة ويتسارع دورانها مع اقترابها من مركز المجرة.

في شهر يناير من عام 2009، تم نشر صورة مركبة لمركز مجرة درب التبانة تم تجميعها مما يقارب الـ 2000 صورة مدمجة تم التقاطها بالأشعة تحت الحمراء من المسبار Hubble والمسبار Spitzer حيث أن رؤية مركز المجرة غير ممكنة بالضوء المرئي بسبب كثافة الدخان. ويظهر مركز المجرة في الجزء الأيمن من اسفل الصورة على شكل غيمة بيضاء.



في شهر يناير من عام 2009، تم نشر هذه الصورة المركبة لمركز مجرة درب التبانة تم تجميعها مما يقارب الـ 2000 صورة مدمجة تم التقاطها بالأشعة تحت الحمراء من المسبار Hubble والمسبار Spitzer وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ – سورة يس، الاعجاز العلمي في تفسير القرآن الكريم

توصل علماء الفلك الى أن مراكز المجرات ومجرتنا بشكل خاص يحتوى على **ثقب اسود** أو أكثر هائل الكتلة 4.1 – 6 ملايين كتلة الشمس ولكن حجمه يقارب الصفر، ومع اننا لن نستطيع رؤية الثقب الأسود، الا اننا نستطيع أن نرى ما يحدثه عند نقطة الـ "لا عودة" حيث تدور النجوم حول الثقب وبسرعة هائلة بحيث تتفكك النجوم وتصبح كالسحاب قبل ان تستقر في المركز.



تكبير مركز المجرة، أنقر على الصورة لتراها بحجم أكبر

وبالنهاية، وبعد ملايين أو مليارات السنين، فان شمسنا ستستقر في نفس المكان الذي ستستقر فيه باقي نجوم المجرة.





هنا تستقر النجوم، والشمس تجري لمستقر لها وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ - سورة يس، الإعجاز العلمي في تفسير القرآن الكريم

وهذا هو الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تفسير سورة **يس**،  
**الآية { 38 وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ } ،** الغيدو  
التالي يظهر دوران شمسنا ضمن مجرة درب التبانة بناء على المعلومات  
التي حصل عليها العلماء من المسبار الأوروبي هيباركوس.  
الرابط **التالي** يظهر صورة لمركز مجرتنا التقطت بتاريخ 13-6-2012 من خلال  
المسبار الفضائي نيوسنار لانبعاث مفاجيء في أشعة إكس والذي يدل على  
ارتفاع الحرارة عند مركز المجرة إلى ما يقارب مئة مليون درجة مئوية نتيجة  
التهامه لنجم.

بقلم: **حسين أحمد كئاب**  
منقول من موقع "فصلت. أرك"  
<http://fussilat.org/>